

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي 81-20

عبدالعزیز الراجحي

والان نبدأ على بركة الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يا رب العالمين - [00:00:00](#)

قال المصنف حفظه الله تعالى في كتابه درة البيان في اصول الايمان. الحمد لله الذي شرفنا بالاسلام واعزنا بالايمان وهدانا بالقرآن وجعلنا من خير امة اخرجت للناس. وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين. ورضي الله عن صحبه الغر الميامين.

وعن التابعين - [00:00:21](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد افتتح هذه الرسالة الحمد لله اختتام بالكتاب العزيز الوثائق تفتح كتابه الحمد لله رب

العالمين الحمد لله فاطر السماوات والارض الحمد لله الذي زال عدد الكتاب - [00:00:51](#)

قال حنا اللي شرفنا بالاسلام وهدانا واعزنا بالايمان وجعلهم خير في وجه الناس كل هذا اقتباس من الاية كنتم خيرا للناس. وصلى

الله على المبعوث صلاة الله على عبده اصح ما قيل فيها هي ثناء - [00:01:07](#)

على عبده في الملأ الاعلى. اصح ما كفيت في التعريف في صلاة الله هي ما رواه البخاري في صحيح عن ابي العالية انه قال صلاة الله

على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى فان تسأل ربك ليثني على عبده في الملأ الاعلى. واما الصلاة من من العباد فهي الدعاء. الصلاة

من العباد فصلى عليه - [00:01:21](#)

ان صلاتك سكن لهم يعني ادعوا لهم الدعاء. ولكن الصلاة من الله ثناؤه على عبده في الملأ الاعلى. الصلاة بالعبد والملائكة الدعاء. صلى

الله على المبعوث رحمة للعالمين هو نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى اله وعلى اله قيل هم اتباعه على دينه وقيل ازواجه وذريته.

على دين اعظم - [00:01:41](#)

يدخل في هذا زوجاته وذريته الدخول الاولى ورضي الله عن صحبه صحب جمع صاحب قال الصح بقية الصحابي هو كل من

لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ومات على ذلك. هذا فصح باقي في تعريف الصلاة. من لقي من لقي - [00:02:01](#)

ولو لحظة ومات عليه ويشمل ذلك الصبيان الذين لاقوا النبي صلى والذين حنكهم النبي وقيل من لقي هذا اولى من قول من من رأى.

حتى يدخل العمياء لان عبده عبد الله بن مكتوم لقي النبي ولم يره. هو صحابي - [00:02:23](#)

ما رآه لانه لا يبصر لكن لقيه. هو من لقي النبي مؤمنا ومات على ذلك. هذا الاعظم. الغر الميامين هذا وصف الهوات. ومن تبعهم

باحسان اما من تبعهم باساءة الذي تبعهم باساءة مثل الذي يسبون الصحابة ويطعنون فيهم هذا هذا تبعهم باساءة - [00:02:41](#)

اتبهم باحسان ان تبعهم باحسان لا باساءة ولهذا الله تعالى في كتابه العظيم ذكر الاصناف الثلاث وذكر المهاجرين والانصار ثم قال

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:03:01](#)

الذي سوف يدعو لهم هذا التابع باحسان الى يوم الدين الى يوم القيامة. فاما بعد اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للالتقاء من شيء الى شيء

والدخول في صلب في الموضوع. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه وفي رسائله. فاذا خطب يوم الجمعة اما بعد

وفي رسائله - [00:03:16](#)

قال اما بعد اسلم تسلم يعتق الله وجهك مرتين يؤتيك الله وجهك مرتين وان توليت فان عليك اثم الاسبير. وهذا اولى من قول بعض

اما بعد او لو قيل ان اول ما قالها هو داود عليه السلام وهي فصل الخطاب الايادي وعلى كل حال اما بعد يعني مهما - [00:03:37](#)
يكن اما بعد اولى من قول وبعد لان الرسول كان النبي يقول اما بعد ولم يقولوا بعد هذا بعض الناس وبعد اختصارا باختصار بخل
الاولى اما بعد احسن ما بعد. نعم اما بعد. قال فان الايمان بالله تعالى اعظم المهمات - [00:03:57](#)

وافراده جل وعلا بالعبادة هو قطب رحى الرسالات. وتوحيد الله تعالى اول الواجبات وواجب والدعوة اليه من اعظم القربات. قد
جعلها الله تعالى وظيفة الانبياء ومهمة الاصفياء قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحيه اليه انه - [00:04:19](#)
انه لا اله الا انا فاعبدون. فهو افضل الاعمال وعلمه اشرف العلوم نعم صدقة وفقه الله الايمان اعظم مهمات وواجبوا الواجبات
وافرطوا فرائض. عوجوا على الانسان التوحيد. اول واجبات ولهذا لما بعث النبي صلى الله معاذ الى اليمن قال له انك - [00:04:49](#)
قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. واول واجبات وهو افرض الفرائض هو الاسلام في الدنيا واخر ما
يخرجه من الدنيا من كان اخر كلام لا اله الا الله دخل الجنة - [00:05:16](#)

اذا اعظم المهمات وواجب الواجبات وافضل الفرائض هو التوحيد وهذا فيه الرد على بعض اهل البدع كالسائر الذي يقول اول واجب
الشك. اولا يقول تشك فيما حولك ثم شك الى اليقين - [00:05:33](#)
او تشك تشك في ما حولك. ثم تنتقل الى التشك الى وبعضهم يقول اول واجب النظر تنظر وتأمل بعضهم يقول القصد الى النظر فهذه
اقوال باطلة التشك او النظر او النظر هذا باطل بل اول الواجبات التوحيد. قال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله قال حتى يشكوا - [00:05:48](#)

او حتى يتأملوا وينظروا لا. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. اول واجب هو التوحيد ليس التشك ولا النظر ولا القص الى النظر وافراده
جل وعلا قط وضحى الرسالات لا شك هذا. الرسول بعثوا بهذا. توحيد الله اول واجبات وواجب التكبيرات والدعوة هي من اعظم
القربات واجل الطاعات نعم. هو دعوة - [00:06:08](#)

كما قال جعل الله وظيفة الانبياء ثم سلم من قبلك من رسول الا نحيي اليه انه لا اله الا هو. وكذلك الاية الاخرى وهي قوله تعالى ولقد
بعثنا في كل امة رسولا - [00:06:30](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي كل هذه الاية ورأينا البراء مما
تعبدون هذا هذا النفي الا الذي فطرني هذا الستر - [00:06:41](#)

فهو يعني التوحيد افضل الاعمال وعلمه اشرف العلوم نعم لا شك شرف العلم شرف المعلوم والمعلوم فيه هو الله سبحانه وتعالى نعم
قال المصنف حفظه الله ولقد من الله تعالى علي باصدار كتاب طريق الهداية والذي يعد مدخلا لدراسة - [00:06:57](#)

في علم العقيدة يمهّد سبيله ويقيم للطالب دليله. ويفصح عن ثمرته وجميل غايته. ويظهر وثيقة صلته بعلوم الاسلام ونسبته. ويترجم
لفصوله ومسائله. ويعرف بكتبه ومراجعته ثماني اردفت بمدخل ثان بعنوان المبتدعة يحذر من مسالكهم وينهى الناشئ عن قبيح
مناهجهم - [00:07:17](#)

ويجلي موقف اهل العدل والانصاف منهم وبين انا اعد لثالث المداخل واهمها وهو الوثيقة في عقائد اهل السنة واطلع على كثرة
كافرة من كتب العقيدة المسندة وعلى جملة مستكثرة من كتابات المعاصرين - [00:07:47](#)

الصلاة والمجملّة اذ ظهر لي في عدد منها بعض الملاحظات في شمولها واستيعابها واستيعابها لمسائل التوحيد اذ احيانا او في عبارتها
وطريقة عرضها احيانا اخرى. ولما كان الامر كذلك استخرت الله تعالى في - [00:08:07](#)

طرقات تحوي خلاصة مفيدة لتكون بمثابة متن يجمع اصول الايمان ومهمات العقيدة متضمنة تنبيهات على ما ينقصها وينقصها
واشارات الى ما ارتبط بها من قضايا ومسائل وما تعلق بها في - [00:08:27](#)

هذا العصر من نوازل راعيت فيها الايجاز مع البعد عن الالغاز واجتهدت في تحليل العبارة ودقة الصياغة وذلك بحسب الوسع والطاقة
ولا يخفى اني في هذا المجال مسبق وفضل المتقدمين فيه غير ملحق. هذا اعتراف له - [00:08:47](#)

سواء من مؤلف من فضله لاهله يقول انا مسبق على هذا وهو انا اول من تكلم فهذا طيب اعتراف اهله مثل ابن مالك لما الف على

الالفية قال في ابناك الف الف بيت في النحو معروفة الفية ابن مالك سبقها ابن معطي له الفية - 00:09:07

ذو الفية من معطلة وفيه من نحو. فابن مالك الفية. ابن معطي الف الف بيت في النحو. وابن مالك الف بيت في النحو كايهما السابق ابن معطي فابن مالك لما قال فائقة الفية بن عطيه ها فائقة يعني احسن منها - 00:09:27

ثم يقال انه قال قال فيها وتحتوي على الف بيت. ثم وقف وعجز نكمله. فلما نام جاءه في النوم قال والحي يغلب الف بيت عشائه ميت تقول والحي يغلب الف ميت. ثم فقال وهو بسبق الحائط - 00:09:47

حائز تفضيلا مستوزم الثنائي الجميلا. ثم قال والله يقضي بهبات وافرة. لي وله في درجات الآخرة. يقال ان بنت وانها قالت اعترضت عليها قالت كيف؟ تخص نفسك انت وابن المعطي والله ما عميت ولما قلت والله يقضي بالرضا والرحمة لي وله ولجميع الامة -

00:10:07

احسن مرة تخصص نفسك الماضي. على كل حال من باب الفائدة نعم قال وقد اتم الله على العبد الضعيف نعمته وهيا له من الاسباب ما يفوق قدرته. حيث عطف على هذه الورقات - 00:10:27

جمع من السادة العلماء وطلبة العلم النبهاء فراجعوها وسددوها وقربوها فله درهم وعليه وحده جزاؤهم وعليه وحده جزاؤهم. واللسان ناطق بشكرهم والقلب معترف بفضلهم وحسن صنيعهم وقد اسميتها درة البيان في اصول الايمان. والله اسأل ان يجعل ان

يتقبلها باحسن قبول - 00:10:44

انه اكرم مسؤول وارجى مأمول. وهو وحده المستعان على تيسير شرح يجلي فوائدها. وينشر ويظهر ادلتها. اللهم انس بها في القبر وحشتي. وفرج بها يوم القيامة كربتي ويمن بها يوم التغابن صحيفتي وانفع بها في الدنيا والآخرة اهل عقيدة وملتي. وصلى الله -

00:11:14

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قال المصنف حفظه الله تعالى الفصل الاول. مبادئ علم الايمان ومقدماته اول الواجبات واعظم المهمات توحيد رب الارض والسموات وهو اصل دعوة النبيين والمرسلين -

00:11:44

وغاية خلق الانس والجن اجمعين. والتوحيد شرط صحة العبادات والسبب لقبول الطاعات اسماءه اسماء هذا العلم لشرفه كثيرة والقباه لجلالته شهيرة. نعم. يقول المؤلف اول واجبات واعظم المهمات توحيد رب العالمين هذا لا شك انه اول واجبات واعظم المهمات

وافرض الفرائض - 00:12:14

اول واجبات وافرض الفرائض واعظم مهمات وافضلها ايضا. توحيد رب الارض والسموات اذا اول واجباتها صحيح ويضاف اليه افضل الواجبات ويضاف افرض الفرائض اول الواجبات واوجب الواجبات وافرض الفرائض واعظم مهمات هو توحيد رب العالمين -

00:12:42

واضح هذا اذا هو اول واجبات هذا صحيح ويضاف اليه افضل الواجبات وافرض الفرائض واعظم المهمات هو توحيد رب رب العالمين توحيد رب الارض والسموات وهو اصل دعوة النبي والمرسلين لا شك وهو الغاية خلق الجن والانس الدليل قول الله تعالى

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:13:04

هو توحيد الله وايضا من من الحكمة ان يعرفوه سبحانه باسمائه وصفاته وليعلموا انه سبحانه على كل شيء قدير وان علمه محيط بكل شيء. قال قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن ليتنزل الامر بينهن - 00:13:30

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علمه اذا الحكمة خلق الجن والانس توحيد الله وان يعرفه باسمائه

وصفاته سبحانه وتعالى وان يخلص له العبادة - 00:13:49

والتوحيد شرط صحة العبادات والسبب لقبوله هذا الصحيح. لا تصح العبادة الا بالتوحيد ولا تسمى عبادة الا مع التوحيد فان الشرك اذا خالط العبادة ابطالها فكما ان العبادة كذلك الصلاة الا مع الطهارة. الصلاة الا مع الطهارة. اذا فقدت الطهارة - 00:14:03

وكذلك التوحيد العبادة ما تسمى عبادة الا مع التوحيد فاذا خلط الشرك فسدت العبادة اذا خابر الشرك بالعبادة ابطالها كما ان الحدث اذا

اصاب الانسان ابطل الصلاة التوحيد شرط لصحة العبادات وهو السبب لقبول الطاعات كلها - 00:14:31
ولا يقول الله من احد عمله الا بالتوحيد او التوحيد والايمن سبب في دخول الجنة سبب في دخول الجنة كل هذه تضاف الى هذا اذا
هي سبب في دخول الجنة - 00:14:55

سبب لقبول الاعمال نعم. قال واسماء هذا العلم لشرفي كثيرة والقباه لجلالته شهيرة. فالايمن والسنة والعقيدة واصول الدين
والشريعة واولها اطلاقا وتصنيفا الفقه الاكبر. وكل اسماء شرعية حميدة قلت لكم ولا لا؟ في الصباح الامام ابو حنيفة لما - 00:15:11
كتب ورقات في في التوحيد والعقيدة والصفات سماه الفقه الاكبر تمافق الاكبر اذا سمى الفقه الاكبر الفقه في اسماء الله وصفاته.
نعم. والفقه الاصغر ما هو الفقه في الفروع - 00:15:41

في العبادات هذا فوق الاصل. والفقه في التوحيد في الصفات هذا هو الفقه الاكبر الفقه الاكبر والتوحيد والعقيدة واصول الدين
والايمن والسنة كلها اسوأ شرائع نعم وعلم الكلام والفلسفة اسماء بدعية - 00:16:00
ذميمة. نعم. بعض الناس سمع الكلام. التوحيد الفلسفة هذا لا شك ان هذا اسم ذميم سمى عنه توحيد علم الكلام. هالكلام سموه
هالكلام لكثرة كلامهم. كلامهم كثير وفيه اغلاط ولا يؤدي المقصود - 00:16:17

الكلام لكثرة كلامهم وعدم تحقيقهم كذلك الفلسفة الفلسفة كلمة يبني عليها وهي محبة الحكمة لكن هذه ليست يعني اسم
شرعي. نعم قال المصنف حفظه الله تعالى وحده هو العلم بالاحكام الشرعية الايمانية - 00:16:39
مد من الدالة المرضية ورد الشبهات وقوادح الدالة الخلفية. قال المؤلف قال الله تعالى حد هذا العلم حده والعلم باحكام الحد هو
التعريف تعريف التعريف هو العلم بالاحكام الشرعية. تعريف اصول الامامة وتعريف الايمان. او تعريف فهم التوحيد هو ايش؟ العلم -
00:17:07

بالاحكام الشرعية الايمانية المستمدة من الدالة المرضية العلم ذو الجهل وان تعلم بالاحكام الشرعية والاحكام جمع حكم والحكم
الشرعي هو ما حكم به الاحكام الشرعية هي التكريع خمسة من الواجب والمحرم والمندوب والمكروه والمباح - 00:17:34
يعني ان تعلم حكم هذه المسألة. هل هذه المسألة واجبة؟ او محرمة او مباحة او مكروهة؟ العلم الايمانية الاحكام الشرعية هي
المنسوبة للامام. اما ما خرج ما لبسه الايمان يكون يعني من الامور المباحة. من الامور الان - 00:18:02
من العادات ما يتعلق بالعبادات العلم بالاحكام الشرعية الايمانية المستمدة من الدالة المرضية والدالة المرضية كتاب الله وسنة رسوله
ويجمع اهل العلم هذا متفق عليه مستمدة من من الكتاب او من السنن ومن الاجماع. ورد الشبهات والقوادح والدالة الخلفية.
يعني رد الشبهات - 00:18:27

التي ترد عليها رد الشبهات التي ترد على الاحكام الشرعية وقوادح الدالة الخلفية. يعني ما يقدر في الدالة فوادح الدالة الخلفية
يعني الدالة التي فيها خلاف مثل ايش مثل الاستحسان وما اشبه ذلك مثل قول الصحابي هل هو دليل - 00:18:52
هو تلدن حجة الاستحسان فهو دين حجة رد الشبهات وقوادح الدالة الخلفية هذا تعريف علم الاحكام الشرعية الايمانية المستمدة من
الدالة من ادلة الكتاب والسنة والاجماع ورد الشبهات الواردة عليه - 00:19:19

قادح الدالة الخلفية ورد الشبهات ورد قوادح الدالة نعم. على كل حال الحد معه هذا هو التعريف تعرف العلم علم اصول الدين
هو العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق بالايمن - 00:19:38
العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق بالايمن نعم نسبته قال نسبته علم التوحيد اصل وما سواه فرع قائم بنفسه ولا عنه غيره سماعة
بالتوحيد يعني. ينسب الى علم التوحيد اصل. وما سواه فرع. وهو قائم بنفسه لا يغني عنه - 00:20:02
نعم وحكمه منه فرض عين ومنه فرض كفاية. فاما فرض العين فمعرفة ما تصح به العقيدة بالدالة اجمالية وهو ما تسأل عنه جميع
البرية. واما فرض الكفاية فما زاد على ذلك - 00:20:25

من التفصيل والتدليل والتعليم والقدرة على الزام المعاندين وافحام المخالفين نعم هذا حكمه حكم هذا العلم العقيدة حكم منه فرض
عين ومفروض كفاية. ففرض العين ما تصح به العقيدة. بالدالة الاجرائية هو ما يسأل عنه - 00:20:47

وليس عنهم جمع البرية يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه. هي الاصول الثلاثة التي تكلم فيها الامام الشيخ محمد رحمه الله التي سماها الاصول ثلاثة النص الاول معرفة الانسان ربه. والاصل الثاني معرفة الانسان دينه. والاصل الثالث معرفة انسان نبي - [00:21:14](#) هذي الاصول الثلاثة يسأل عنها جميع الخلق اذا وضع الانسان في قبره سئل عن ربه من ربك؟ فاما المؤمن من نبيك؟ واعدلكم فيثبته الله. فوالله ربي والاسلام ديني ومحمدا نبيا صلى الله عليه وسلم. اسأل الله ان يثبتنا واياكم ومنهم ومن يخذل لا - [00:21:34](#) ولو كان من ربك؟ قال ها ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون فقلت. ما دينك؟ فيقول اها لا ادري ما نبيك؟ يقول ها انا ادري فيضرب بمرزبة من حديد فيصبح صيحة يسمع كل ما يخاف الله الا الثقلين. هذا - [00:21:54](#)

قرظ العين هو واعرف ما تصح به العقيدة الاجمالية. تصح عقيدة الانسان اذا عرف ربه واذا عرف ايه؟ دينه واذا عرف نبيه. اجمع له هذا فرض فرض على الانسان ان يعرف ربه فرض على الانسان ان يعرف دينه فرض على الانسان ان يعرف نبيه هذا فرض -

[00:22:16](#)

لا يعلمه احد كل احد وما هو كفاية فما زاد على ذلك التفاصيل والفروع في معرفة الاحكام احكام البيع والشراء والمزارعة والمشتاقات والاجارة تفصيلات فروع هذا فضل كفاية يجب ان تتخصص طائفة تعلم هذه الاحكام الشرعية - [00:22:38](#) وبقية الناس لا يجب عليهم اذا تعلموا طائفة خصصت طائفة اذا عرفنا ان الدين منهما فرض فين هو فرض الكفاية؟ فرض العين هو الذي يقوم بيقم في الانسان دينه ومعرفة ربه ودينه ونبيه. الكفاية ما زاد على ذلك نعم - [00:23:02](#) ما زاد على ذلك من التفصيل والتدليل والتعليم. ما زال من التدليل يعني. اللسان الدليل والتعذيب بالعلة. والقدرة على الزام المعاندين وافحام المخالفين. قدرة على كل يلزم المعاندين هذا لا يجب على كل احد تخصص به طائفة - [00:23:26](#) وانا اقول للناس جميعا عليكم ان تتعلموا عن ترد على الخصوم كلكم؟ تفحمون الخصوم وتلزمونهم؟ لا لما تخصص الطائفة نعم قال وفضله وكما ان الايمان افضل الاعمال فان علمه افضل العلوم. فان علمه - [00:23:50](#)

العلوم متعلقا وموضوعا ومعلوما واستمدادا. نعم وسيفصلها الوالد رحمه الله. قال الايمان افضل الاعمال. الايمان هو افضل الاعمال. وعرف ان الايمان الحكم برضو ايه؟ فضله انه افضل العلوم افضل العلوم كما ان الايمان افضل الاعمال فان علمه افضل العلوم. افضل العلوم متعلق وافضل العلوم موضوعا وافضل العلوم معلوما وافضل العلوم - [00:24:12](#)

نعم فاما متعلقا احسن الله اليكم. قال فاما متعلقه فبالله الحي القيوم المتعال المتفرد بصفات الجلال ونعوت الجمال والكمال. هذا متعلق متعلقك متعلق يعني الايمان ومتعلق باي شيء بالله الحي القيوم الايمان بالله. حياكم - [00:24:46](#) لا وصفه وصف الله الحي القيوم المتعال من اسماء الله الحي القيوم ترجع اليها من جميع الصفات ولهذا قال بعضهم انها اسم الله الاعظم والله تعالى جمع بينهم في ثلاث سور. سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم. اية الكرسي. في اول سورة العمران الف لام ميم والله لا اله الا هو الحي القيوم. في سورة طه وعن - [00:25:14](#)

توجوه للحي القيوم والحي ترجع اليه جميع صفات العين وقيمت صفات قيومية. ولهذا قال بعض العلماء انه اسم الله الاعظم. الحي القيوم المتعال من سؤال الله الكبير المتعال في سورة الراء. اما العاد فهو يسميه عبد العال. هذا العال ليس منه - [00:25:34](#)

المتعة المتفرد بالصفات الجلال ونعوت الجمال والكمال المتفرد بصفة الجلال ونعوت الجمال والكمال. الله تعالى يوصف بالجلال والجمال والكمال متفرد بصفات الجلالة والتعظيم الكمال والتعظيم هذا خاص بالله العظيم القوي القاهر ونعوت الجمال - [00:25:59](#) صلة الجمال والكمال هذا متعلق اذا متعلقه الله الحي القيوم - [00:26:33](#)